200 - أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن عبيد ا بن أبي الزناد أخبرني محمد بن يحيى بن حبان قال Y كان رسول ا صلى ا عليه وسلّم كثيرا ما يزور أم حرام فيقيل عندها فنام عندها يوما ففزع وهو يضحك فقالت له يا رسول ا فيم ضحكت قال عجبت من أناس من أمتي عرضوا علي آنفا على سرر أمثال الملوك يركبون هذا البحر الأخضر في سبيل ا D قلت يا رسول ا ادعو ا D أن يجعلني منهم قال انك من الأولين ولست من الآخرين وكنت لا أدري كيف كان مبيتها وقد بلغني هذا عن النبي صلى ا عليه وسلّم حتى قدم علينا أنس بن مالك وهي خالته أخت أمه قلت لعمري لإن كان ذلك عند أنس بن مالك قال فجئته فسألته عن أم حرام كيف كان مبيتها قال على الجنة سقطت قال كان من شأنها أنها تزوجت بن عمها عبادة بن الصامت فذهب بها الى الشام فلما غزا معاوية البحر غزا فخرج بها معه حتى لما قضوا غزوهم خرجت فلما كانت بالساحل أتيت بدابتها وركبت فسارت قليلا ثم وقعت بها الدابة فخرت فماتت قبل أن تبلغ أهلها